

متابعة موضوع: مقال بعنوان: لماذا تفضل " المصادر المفتوحة " في إدراك الهدف الرئيسي من البرمجيات الحرة

عاجلاً أو آجلاً سوف يُدعى هؤلاء المستخدمون للعودة إلى البرمجيات المملوكة من أجل بعض الفائدة العملية . تقدم الشركات مثل هذه الإغراءات بشكل لا يحصى , و بعضهم قد يقدم نسخاً مجانية حتى . لماذا قد يرفض المستخدمون ؟ فقط إذا تعلموا أن يثمنوا الحرية التي تعطيهم إياها البرمجيات الحرة , أن يثمنوا الحرية كما هي عدا عن الملائمة التقنية و العملية لبرمجيات حرة معينة . لنشر هذه الفكرة يجب أن نتحدث عن الحرية . إن كمية معينة من " البقاء صامتاً" (keep quiet) للوصول للأعمال قد تكون مفيدة للمجتمع و لكنها تصبح خطيرة إذا صارت شائعة جداً لدرجة أن محبة الحرية تصبح كأنها شذوذ أو أمر غريب . (٧)

إن الوضع الخطير هو تماماً ما هو حاصل . معظم الناس المشاركين بالبرمجيات الحرة يتحدثون قليلاً عن الحرية - يكون ذلك عادة لأنهم يسعون أن يكونوا " أكثر قبولاً في الأعمال " . موزعو البرمجيات الحرة خاصة يظهرن ذلك النمط . تقريباً كل موزعي نظام التشغيل جنو/لينكس يضيفون حزمًا (packages) مملوكة (غير حرة) للنظام الحر , و يطلبون من الناس أن يعتبروا ذلك ميزة عوضاً عن أنها خطوة إلى الوراء عن الحرية .

الإضافات المملوكة على البرمجيات و توزيعات جنو/لينكس غير الحرة جزئياً تجد أرضاً خصبة لأن معظم مجتمعنا لا يصر على الحرية مع برمجياتها . ذلك ليس مصادفة , معظم مستخدمي جنو/لينكس تعرّفوا على النظام عن طريق نقاش " المصادر المفتوحة" و الذي لا يقول أن الحرية هي الهدف , الممارسة التي لا تدعم الحرية و الكلمات التي لا تتحدث عن الحرية تسير جنباً إلى جنب كل واحدة تخطي على الأخرى . للتغلب على هذا التوجه نحتاج إلى المزيد - ليس أقل - من الحديث عن الحرية .

## النتيجة

كلما جلب مدافعو البرمجيات مفتوحة المصدر مستخدمين جددًا إلى مجتمعنا , نحن - مدافعو البرمجيات الحرة - علينا أن نعمل أكثر لجلب موضوع الحرية لانتباه هؤلاء المستخدمين الجدد . يجب أن نقول " إنها برمجيات حرة و هي تعطيك الحرية ! " - أكثر و أعلى من قبل . كلما تقول " برمجيات حرة " عوضاً عن " مصادر مفتوحة" فأنت تساعد حملتنا .

## حاشية : (من المقال الأصلي)

كتب Joe Barr مقالاً بعنوان Live and let license (عش و دع الرخص) و الذي يشرح وجهة نظره للموضوع . Lakhani and Wolf's كتب ورقة عن حوافز مطوري البرمجيات الحرة و الذي يقول أنه جزء هام منهم حافظه أن البرمجيات يجب أن تكون حرة. و ذلك كان بصرف النظر عن الحقيقة أنهم قاموا بإحساء المطورين على (SourceForge) و هو موقع لا يدعم الرؤيا التي تقول أنها قضية أخلاقية .

## الهامش : من المترجم

- (١) البرمجيات غير الحرة = non-free software .
- (٢) يبدو ان هذا المقطع يتحدث عن الوضع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية في فترة الستينات ليوضح نقطة في المقطع التالي أرجو أن تكون أن هذه النقطة واضحة بشكل كافي ! .
- (٣) كلمة موثوق (reliable) بمعنى تستطيع أن تعتمد عليه لتأدية العمل و ليس بمعنى الثقة الأخلاقية .
- (٤) أو باللغة الإنكليزية Digital Restrictions Management انظر DefectiveByDesign.org
- (٥) ممكن أن تعرب DRM فتصبح (إ.ق. ر.)
- (٦) (practical) = عملية .
- (٧) هذا يدحض القول أن البرفيسور سالتمان متشدد و متعصب كما يروج البعض أو أنه ضد الأعمال.

